

خطبة الجمعة | إن شائقك هو الأبتر

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:26

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:54

ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين الله سبحانه وتعالى منذ ارسل الرسل الكرام برسالاته العظام الى البشر يأمرونهم بالتوحيد وينهونهم عن الشرك - 00:01:17

منذ اول هؤلاء الرسل عليهم السلام الى خاتمهم محمد صلى الله عليه وسلم وهم يجاهدون بالاعداوات والحروب بمختلف انواعها واشكالها وغروبيها لكنهم اتفقوا في خصلة واحدة وهي العجز عن حرب الفكر والحجارة - 00:01:54

وردي هذا الدين العظيم بما يحمله من حجج دامغة وبيانات ظاهرة ومن هذا شأنه اذا ظهر عجزه وافلست حجته لجأ الى اساليب اخرى تدل وتنادي على هذا العجز ومن هذه الاساليب - 00:02:31

اسلوب الاستهزاء واسلوب السخرية وتلك الاساليب التي قام بها اعداء الرسل منذ قديم الزمان كما قال الله سبحانه وتعالى وما ارسلنا من رسول الا كانوا به يستهزئون وما ارسلنا من رسول - 00:03:02

الا كانوا به يستهزئون ويقول الله سبحانه وتعالى ولقد استهزأ برسل من قبله فحقق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون هذا الاسلوب اسلوب السخرية والتحقير واستفزاز المشاعر اسلوب قديم - 00:03:35

تعرض له الرسل منذ قديم الزمان لا سيما قاتلهم محمد صلى الله عليه وسلم فقد تعرض عليه الصلاة والسلام باصناف الاباطيل والاكاذيب والافتراءات فقد رموه عليه الصلاة والسلام بالجنون وقالوا - 00:04:02

يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون فدافع عنه ربه سبحانه وتعالى ونصره وناصره فقال نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربكم بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون - 00:04:33

وانك لعلى خلق عظيم هم يدركون ذلك قال الله سبحانه وتعالى مخاطبا لهم مشيرا الى انهم اعلم الناس به لذلك قال وما صاحبكم بمجنون اشار الى صحبتهم ايها اربعين سنة - 00:05:00

ولد بينهم ونشأ بينهم عرف بتمام العقل وكمال الامانة والصدق والخلق الحسن وما صاحبكم بمجنون ولكنه الكذب والافتراء وافلالس الحجة واتهموه ايضا عليه الصلاة والسلام بأنه ساحر ووصفوه بذلك ومن هؤلاء - 00:05:28

الذين اتهموه بهذه الفريدة الوليد بن المغيرة الذي قال الله سبحانه وتعالى عنه انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا - 00:06:01

الا قول البشر فقال الله سبحانه وتعالى ساصليه سقر وما ادرك ما سقر لواحة للبشر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعه عشر واتهموه عليه الصلاة والسلام بالكذب ورموه باصناف - 00:06:33

الاتهامات والباطل ولكن حكمة الله سبحانه وتعالى اقتضت انهم كلما ازدادوا اساءة ازداد النبي صلى الله عليه وسلم رفعة كلما

ا زدادوا شتما اساءة واستفزازا كلما ازداد النبي صلى الله عليه وسلم رفعة - 00:07:01

لذلك قال الله سبحانه وتعالى ممتننا على نبيه صلى الله عليه وسلم انا اعطيتك الكوثر فصل لربك وانحر ان شائقك هو الابتر ان شائقك اي ان مبغضك هو الابتر فان هذا ايضا - 00:07:35

اما القى على النبي صلى الله عليه وسلم من سباب وشتم كانوا يسمونه الابتر لانه لا يبقى له عقب من الذكور فيسمونه الابتر فقال عليه الصلاة والسلام ان شائقك اي مبغضك ومن يصفك بذلك هو الابتر - 00:08:04

فاين هم واين ذكرهم واين عقبهم؟ واين اثارهم واين النبي صلى الله عليه وسلم من الابتر على الحقيقة من الذي لا يقترب ذكره الا ويصل الي عليه المؤمنون - 00:08:32

صلى الله عليه وسلم من الذي لا ينقطع التردد باسمه في افق الارض لحظة في كل صقع من اصقاع الارض من القطب الشمالي الى القطب الجنوبي من اليابان الى امريكا الى مجاهل افريقيا - 00:08:56

يتصدع المؤذنون اشهد ان محمدا رسول الله واين ذكر الشائقين اين ذكر المستهزئين اين ذكرهم؟ لا يذكرون الا في سياق الذم واللعنة والتحقيق حتى ان الله سبحانه وتعالى قد ابقى صورة - 00:09:23

كاملة تنادي بتكبث احدهم وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم ابو لهب ابها في كتاب الله تبت يدا ابي لهب وتب هذه الصورة رد على هذا الذي قال تبا لك سائر اليوم. بهذا جمعتنا - 00:09:51

النبي صلى الله عليه وسلم جمع قريشا على الصفا وناداهم فخذنا فخذنا وبطنا بطنا يا بني فلان يا بني فلان حتى اجتمعوا فقال لهم عليه الصلاة والسلام مقوله الناصح الذي لا يريد منهم جزاء ولا شکورا عرضوا - 00:10:16

عليه المال فباه عرضوا عليه الملك فرفضه عرضوا عليه الدنيا فردها لا يريد منهم الا ان يوحدو الله سبحانه وتعالى لا يريد شيئا لنفسه انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شکورا - 00:10:41

قال ارأيت ان اخبرتكم ان خيلا وراء هذا الوادي تريد ان تغير عليكم اكتتم مصدقين؟ قالوا نعم ما جربنا عليك كذبا فقال اني نذير لكم بين يدي عذاب اليم ثم دعاهم الى التوحيد - 00:11:06

فقال له ابو لهب قبحه الله تبا لك سائر اليوم؟ بهذا جمعتنا فقال الله سبحانه منزلا هذه الآيات التي تردد وتتلئ حتى تقوم الساعة تمت يدا ابي لهب وتب الاولى دعاء والثانية خبر - 00:11:28

تبث هذا دعاء ثم اخبر الله ان هذا الدعاء استجيب وتب ما اغنى عنه ما له وما كسب ما اغنى عنه جاهه وامواله ومكاسبه سيصل نارا ذات لهب وامرأته حمالة الحطب - 00:11:52

وهي ايضا كانت سبابة للنبي صلى الله عليه وسلم تشتمنه وتقول مذمما ابينا ودينه قلينا وترمي الاشواك والاوساخ في طريقه عليه الصلاة والسلام وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد - 00:12:19

هؤلاء كلهم ذهبوا الى مذيلة التاريخ ولا يذكرون الا على سبيل الذم اما النبي صلى الله عليه وسلم فقد رفع الله عز وجل ذكره وابقى اثره فيها هم اتباعه ومتبعلوه يملئون الدنيا - 00:12:48

وكل يوم تشرق عليه الشمس ينضم الى اتباعه ويعتنق دينه معتقدون جدد يدخلون الى الاسلام. يوميا فهذا الدين العظيم اسرع الاديان انتشارا بل كلما تزداد الحروب على هذا الدين اشتتد - 00:13:13

فهذا الدين العظيم كلما حورب اشتدد وكلما عود يمتد في شرق الارض وفي غربها في عقر ديار من يحاربونه ينتشر الاسلام بل ان هذا الذي اغاظهم لما عجزوا عن ايقاف هذا المد - 00:13:42

وعن ايقاف هذا النور العظيم عجزوا عن ايقافه بالحجۃ والبيان وعجزوا عن رد هؤلاء الى ما كانوا عليه فلجأوا الى هذه الاساليب التي نزع الله سبحانه وتعالى عنها نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:14:07

فقال ان شائقك هو الابتر وطمأننا الله سبحانه وتعالى فقال لن يضروكم الا اذى نعم هذا الامر لا يزيد المؤمنين الا تمسكا بدينهم ولا يزيد اصحابه الا دفاعا عنه ونصرة له. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا واياكم على ان تكون من انصار هذا الدين. ومن اتباع هذا

في الدنيا والآخرة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد بن عبدالله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:15:00

معاشر المؤمنين كما عرفنا وعلمنا ان هذه الحوادث ليست جديدة وليس الاولى حوادث محاولة استفزاز مشاعر المسلمين بسائر انواع هذا الاستفزاز ليست الاولى ولن تكون الاخيرة فما موقف المسلم امام ذلك - 00:15:31

اولاً موقفنا هو ان نزداد تمسكاً بديننا اذا حرقوا المصحف ادخلناه ودخلنا وحاولنا ان ندخله اكثر في قلوبنا وان نعتني به اكثر وان نتدبره اكثر وان نعمل به اكثر. لن يستطيعوا ان يحرقوا - 00:15:58

مكانة المصحف والقرآن في قلوب المؤمنين واذا استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم تمسكنا بسنته اكثر واقتدينا بهديه اكثر فان هذا الذي يغيظهم فكلما يزدادون اساءة نزداد تمسكاً في هذا الدين العظيم - 00:16:27

ثانياً نشر هذا الدين ونشر هذا النور لان هؤلاء الذين حرموا من هذا النور العظيم مساكين لم يصل اليهم هذا النور قد يكونوا مقصرين وقد نكون نحن المقصرين في نشر هذا الدين العظيم واذلة - 00:16:53

ما شوهوه به من اباطيل فان كثيراً منهم وقعوا اسرى لما شيك حول هذا الدين من اباطيل واكاذيب على مر السنوات فمن مسئولية المسلم ان يزداد تعمقاً في دينه ونشرها له واذلة للباطل عنه - 00:17:20

وكذلك من مسئولية المسلمين ازاء اي موقف لا سيما اذا كان هذا الموقف مدعاوماً من حكومات او جهات كبيرة الا يمر مرور الكرام تخيلاً وتمثلاً ان يكون هذا الموقف ازاء احد من اهلك - 00:17:47

او معظماً في هذا البلد او تلك البلد جميع البلدان تتطابق وتتوافق على عدم القبول بادنى اهانة اليهودي صلى الله عليه وسلم اولى من اهلينا ووالدينا ومعظمينا اليه عليه الصلاة والسلام اولى؟ نعم لن يظروننا الا اذى صحيح - 00:18:14

ونعم ان هذا الامر سيزيد المسلمين تمسك النعم ولكن ينبغي الا ينسكت عن هذا ينبغي ان يكون هناك موقف لا سيما اذا كان هذا الامر تحت نظر حكومة او نظر جهة - 00:18:42

عليها تربطنا معهم علاقة او نحو ذلك هذا امر يجب الا يمر مرور الكرام. يجب ان يكون هناك موقف يتناسب مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة لم يعذر - 00:19:06

من كانوا يستهزئون بالاسلام وبه عليه الصلاة والسلام كابن خطل قال اقتلوه ولو كان متعلقاً باستار الكعبة وغير ذلك وابن الزبارة كذلك الذي كان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم. وعبدالله بن ابي السرح وغيرهم ممن كانوا - 00:19:25

يستهزئون بالنبي صلى الله عليه وسلم لذلك اخواتي الكرام علينا الا يمر هذا الموقف مرور الكرام وان يكون له موقف يتناسب مع فداحته كل بحسب مسئوليته اما نحن فعلينا كما عرفت - 00:19:47

ان نتمسك اكثر بهذا الدين العظيم وان نزداد علماً وعملاً وتدبراً بهذا الكتاب العظيم الذي من تمسك به نجاه ومن اعرض عنه هلك وان نزداد اقتداء بمن رفع الله سبحانه وتعالى ذكره في الخافقين. فقال لهم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك - 00:20:07

الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك. فاللهم صلي وسلم وبارك على صاحب الوجه الانور والجبين الازهر محمد بن عبد الله وعلى اصحابه الغرر ومن تبعهم بحسنه الى يوم المحشر وعانا معهم برحمتك يا ارحم - 00:20:32

الراحمين. اللهم اغفر لنا ذنبينا اللهم اغفر لنا ذنبينا اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنباً الا غفرته - 00:20:52

ولا عيبياً الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا يسرتها وقضيتها وانعمتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهموم وممرين؟ ونفس كرب المکروبين واقض الدين عن المدينيين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين - 00:21:09

اللهم عليك بالصهاينة المعذبين. اللهم انصر اخواننا في فلسطين. اللهم انصر اخواننا في فلسطين وعليك بالصهاينة المعذبين. برحمتك يا ارحم الراحمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى - 00:21:27

وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله يذركم واسكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله الله
يعلم ما تصنعون - 00:21:47